

## المحاضرة الاولى

### اولا: أهمية البحث العلمي للطالب :

إن البحوث القصيرة او التقارير التي يكتبها الطالب في المدرسة او الجامعة أنما الغاية منها تعويد الطالب على التنقيب عن الحقائق واكتشاف آفاقا جديدة من المعرفة و التعبير عن آراءه بحرية وصراحة. ويمكن تلخيص الأهداف الرئيسية لكتابة الأبحاث إلى جانب ما ذكر في:

- ١- إثراء معلومات الطالب في مواضيع معينة.
  - ٢- الاعتماد على النفس في دراسة المشكلات وإصدار أحكام بشأنها.
  - ٣- إتباع الأساليب والقواعد العلمية المعتمدة في كتابة البحوث.
  - ٤- التعود على استخدام الوثائق والكتب ومصادر المعلومات والربط بينهم للوصول إلى نتائج جديدة.
  - ٥- التعود على معالجة المواضيع بموضوعية ونزاهة ونظام في العمل.
- التعود على القراءة وتحسين النفس ضد الجهل.

### ثانيا: الأسلوب العلمي :

وهو الأسلوب الذي يقوم الباحث باستخدامه لنقل عدد من الحقائق العلمية بطريقة مجردة، مستخدما الأرقام والإحصائيات والبيانات لتأكيد صحة كلامه، وللأسلوب العلمي ركنين أساسيين وهما : الأفكار ، والمعاني والصياغة الكلامية .

## خصائص الأسلوب العلمي:

يتميز الأسلوب العلمي عن بقية الأساليب الفكرية بعدة خصائص أساسية أهمها:

### (١) الموضوعية:

وتعني الموضوعية هنا، أن الباحث يلتزم في بحثه بالمقاييس العلمية الدقيقة، ويقوم بإدراج الحقائق والوقائع التي تدعم وجهة نظره، وكذلك الحقائق التي تتضارب مع منطلقاته وتصوراتهِ، فالنتيجة يجب أن تكون منطقية ومنسجمة مع الواقع ولا تناقضه، وعلى الباحث أن يتقبل ذلك ويعترف بالنتائج المستخلصة حتى ولو كانت لا تتطابق مع تصوراتهِ وتوقعاته.

### (٢) استخدام الطريقة الصحيحة والهادفة:

ويقصد بذلك، أن الباحث عندما يقوم بدراسة مشكلة أو موضوع معين، ويبحث عن حل لها، يجب أن يستخدم طريقة علمية صحيحة وهادفة للتوصل إلى النتائج المطلوبة لحل هذه المشكلة، وإلا فقدت الدراسة قيمتها العلمية وجدواها.

### (٣) الاعتماد على القواعد العلمية:

يتعين على الباحث الالتزام بتبني الأسلوب العلمي في البحث من خلال احترام جميع القواعد العلمية المطلوبة لدراسة كل موضوع، حيث إن تجاهل أو إغفال أي عنصر من عناصر البحث العلمي، يقود إلى نتائج خاطئة أو مخالفة للواقع. ومن هنا، فإن عدم استكمال الشروط العلمية المتعارف عليها في هذا الميدان، يحول دون حصول الباحث على النتائج العلمية المرجوة.

#### (٤) الانفتاح الفكري:

ويقصد بذلك، انه يتعين على الباحث الحرص على التمسك بالروح العلمية والتطلع دائما إلى معرفة الحقيقة فقط، والابتعاد قدر الإمكان عن التزمت والتشبث بالرؤية الأحادية المتعلقة بالنتائج التي توصل إليها من خلال دراسته للمشكلة ويجب أن يكون ذهن الباحث منفتحا على كل تغيير في النتائج المحصول عليها والاعتراف بالحقيقة، وإن كانت لا تخلو من مرارة.

#### (٥) الابتعاد عن إصدار الأحكام النهائية:

لا شك أن من أهم خصائص الأسلوب العلمي في البحث التي ينبغي على الباحث التقيد بها، هي ضرورة التأنى وعدم إصدار حكم النهائية، إذ يجب أن تصدر الأحكام استنادا إلى البراهين والحجج والحقائق التي تثبت صحة النظريات والاقتراحات الأولية، أي بمعنى أدق، ضرورة اعتماد الباحث على أدلة كافية قبل إصدار أي حكم أو التحدث عن نتائج تم التوصل إليها.

### ثالثا: صفات البحث الجيد:

ينبغي أن تتوفر في البحث الجيد مجموعة من الشروط والمستلزمات البحثية الأساسية مثل:

- (١) العنوان الواضح والشامل للبحث: إن الاختيار المناسب لعنوان البحث أو الرسالة أمر ضروري للتعريف بالبحث منذ الوهلة الأولى لقراءته من قبل الآخرين، وينبغي أن توفر ثلاث سمات رئيسية في العنوان، وهي:  
أ. الشمولية: أي أن يشمل العنوان بعبراته المجال الدقيق المحدد للموضوع البحثي.

ب. الوضوح: يجب أن تكون مصطلحات العنوان وعباراته المستخدمة واضحة.  
ج. الدلالة: أي أن يكون العنوان شاملاً لموضوع البحث وداً" عليه دلالة واضحة وبعيداً عن العموميات.

(٢) تخطيط حدود البحث: ضرورة صياغة موضوع البحث ضمن حدود موضوعية وزمنية ومكانية واضحة المعالم، وتجنب التخبط والتمتأة في أمور لا تخص موضوع لأن الخوض في العموميات غير محددة المعالم والأهداف تبعد الباحث عن البحث بعمق بموضوع بحثه المنصوص عليه في العنوان.

(٣) الإلمام الكافي بموضوع البحث: يجب أن يتناسب البحث وموضوعه مع إمكانيات الباحث الذي يجب أن يكون ملماً بشكل وافي بمجال موضوع البحث نتيجة لخبرته أو تخصصه في مجال البحث، أو لقراءاته الواسعة والمتعمقة.

(٤) توفر الوقت الكافي للباحث: ضرورة التقيد بالفترة الزمنية لإنجاز البحث، على أن يتناسب الوقت المحدد للبحث أو الرسالة مع حدود البحث الموضوعية والمكانية. فمثلاً ان معظم بحوث الماجستير والدكتوراه تتطلب تفرغاً تاماً لإنجازها. عموماً الباحث الجيد عادة يعمل على:  
أ. تخصيص ساعات كافية من وقته لمتابعة وتنفيذ البحث.

ب. برمجة هذه الساعات وتوزيعها على مراحل وخطوات البحث المختلفة بشكل يكفل إنجاز البحث بالشكل الصحيح.

(٥) الأسناد: ضرورة اعتماد الباحث في كتابة بحثه على الدراسات السابقة والآراء الأصلية المسندة، وأن يكون دقيقاً في سرد النصوص وإرجاعها لكاتبها الأصلي، والاطلاع على الآراء والأفكار المختلفة المتوفرة في مجال البحث. فالأمانة العلمية بالاقتناس ونقلها أمر في غاية الأهمية في كتابة البحوث، وترتكز الأمانة العلمية في البحث على جانبين أساسيين، وهما:

أ. الإشارة إلى المصدر أو المصادر التي استقي الباحث منها معلوماته وأفكاره، مع ذكر البيانات الأساسية الكاملة للمصدر كعنوان المصدر، والسنة التي نشر فيها، والمؤلف أو المؤلفون، والناشر، والمكان، ورقم المجلد، وعدد الصفحات.

ب. التأكد من عدم تشويه الأفكار والآراء المنقولة من المصادر، فعلى الباحث أن يذكر الفكرة أو المعلومة التي قد استفاد منها بذات المعنى الذي وردت فيه.

٦) وضوح الأسلوب: يجب أن يكون البحث الجيد مكتوب بأسلوب واضح ومقروء، مع مراعاة السلامة اللغوية وان تكون المصطلحات المستخدمة موحدة في متن البحث.

٧) الترابط بين أجزاء البحث: ضرورة ترابط أقسام البحث وأجزائه المختلفة وانسجامها، كما يجب أن يكون هناك ترابط تسلسل منطقي، وتاريخي أو موضوعي، يربط الفصول ما بينها، ويكون هناك أيضا ترابط وتسلسل في المعلومات ما بين الفصول.

٨) الإسهام والإضافة إلى المعرفة في مجال تخصص الباحث: الباحث الجيد هو الذي يبدأ من حيث أنتهي الآخرون بغرض مواصلة المسيرة البحثية وإضافة معلومات جديدة في نفس المجال.

٩) توفر المصادر والمعلومات عن موضوع البحث: ضرورة توفر معلومات كافية ومصادر وافية عن مجال موضوع البحث، وقد تكون هذه المصادر مكتوبة أو مطبوعة أو الألكترونية متوفرة في المكتبات أو مراكز المعلومات أو الإنترنت.

**رابعاً: صفات الباحث الجيد:**

ينبغي أن تتوفر بعض السمات في الباحث العلمي كي يكون ناجحاً في إنجاز بحثه وأعداده وكتابته بشكل جيد، ومن أهم هذه السمات ما يلي:

(١) توفر الرغبة في موضوع البحث:

تعتبر رغبة الباحث في مجال وموضوع البحث وميله نحوه عامل مهم في إنجاز عمله وبحثه فالرغبة الشخصية دائماً هي عامل مساعد ودافع فعال يؤدي للنجاح.

(٢) القابلية على التحمل والصبر:

الباحث الناجح بحاجة إلى تحمل المشاق في التفتيش المستمر والمضني والطويل أحياناً عن مصادر المعلومات المناسبة والتعايش معها بذكاء وصبر وتأنٍ.

(٣) التواضع:

يجب أن يتصف الباحث العلمي بالتواضع مهما وصل إلى مرتبة متقدمة في علمه وبحثه ومعرفته في مجال وموضوع محدد، فإنه يبقى بحاجة إلى الاستزادة من العلم والمعرفة، لذا فإنه يحتاج إلى التواضع أمام نتائج وأعمال الآخرين، وعدم استخدام عبارة "أنا" في الكتابة، أي أن لا يذكر وجدت أو عملت، بل يستخدم عبارة وجد بحث أو عمل الباحث، وهكذا بالنسبة للعبارات المشابهة الأخرى.

(٤) التركيز وقوة الملاحظة:

يجب أن يكون الباحث الجيد يقظاً عند تحليل معلوماته وتفسيرها وأن يتجنب الاجتهادات الخاطئة في شرحه المعلومات التي يستخدمها ومعانيها. لذا فإنه يحتاج إلى التركيز وصفاء الذهن عند الكتابة والبحث، وأن يهيئ لنفسه مثل هذه المواصفات مهما مشاغله الوظيفية أو اليومية وطبيعة عمله.

#### ٥) قدرة الباحث على إنجاز البحث:

يجب أن يكون الباحث قادر على البحث والتحليل والعرض بالشكل المناسب لأن تطوير قابليات الباحث ومنهجيته أمر مهم بحيث يتمكن من التعمق في تفسير وتحليل المعلومات الكافية المجمعة لديه.

#### ٦) الباحث المنظم:

يجب أن يكون الباحث منظماً من خلال عمله من حيث تنظيم ساعاته وأوقاته وتنظيم وترتيب معلوماته المجمعة بشكل منطقي وعملي بحيث يسهل مراجعتها ومتابعتها وربطها مع بعض بشكل منطقي. والتنظيم له مردود كبير على إنجاز عمل الباحث وأختصار واستثمار الوقت المتاح.

#### ٧) تجرد الباحث علمياً:

يجب أن يكون الباحث الناجح موضوعياً في كتابته وبحثه، وهذا يتطلب في الأبتعاد عن العاطفة المجردة من البحث من أجل الوصول إلى الحقائق، أي يجب أن يبتعد عن إعطاء آراء شخصيه أو معلومات غير معززه بالآراء المعتمدة والشواهد والمقنعة.